

تفسير غريب القرآن

[13] نسخة المخطوطة كنت أسمع عن هذا الاثر النفيس وأقرء عنه كثيرا في المراجع التاريخية والمعاجم اللغوية فيحثني الشوق وتزداد بي الرغبة للعثور عليه وكانت منه نسختان في النجف وواحدة ببغداد لم يمكنني الاستفادة منهما لأسباب لا أرى موجبا لذكرها، ولدى وجودي في طهران عام 1371 للمشاركة في التحضير لمهرجان الشيخ الرئيس ابن سينا قيل لي إن نسخة منه قد سلمت من تصرف النساخ وإنها موجودة في مكتبة الاستاذ الجليل السيد مرتضى مدرسي چهاردهي فذهبت لزيارته بصحبة العالم الفقيه الشيخ محمد باقر المازندراني، وعرضنا عليه رغبتني في نشر هذا الكتاب فتفضل به مشجعا إياي على إقتحام هذا العمل الخطير، وفي الأيام التي قضيتها في خراسان بضيافة المحسن الشهير الكبير الحاج حسين آقا ملك أقبلت على قراءته ثم إستنسخت لي نسخة منه وأكبت على تحقيقه ومراجعة نصوصه، وكم كان عملي شاقا إذ ظهر لي أن دون تحقيق أمنيته عقبات كأداء وإنها ليست بالنسخة الموثوق فيها لكثرة التحريف والسقط وإشتباه الحروف والكلمات على أنها لم تخلو من قراءات حسنة كان لها قيمتها في المراجعة والتصحيح، وتتكون هذه النسخة من 391 صفحة ومسطرتها عشرون سطرا مكتوبة بالخط الفارسي وقد كتبت الابواب والانواع بالحبر الاحمر إنتهى ناسخها من إتمامها كما هو مثبت في آخرها في مراغه يوم الجمعة وقت العصر الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة 1241، وعليها تمليكات وتواقيع متعددة. ولدى عودتي إلى العراق أخبرني الاستاذ المؤرخ عباس العزاوي المحامي بوجود نسخة من هذا السفر في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد فاسترحت من العناية الذي كنت أكابده والمصاعب التي أتصورها وأنا مباشر في طبع الكتاب، وقابلتها مع نسختي مقابلة كاملة فأكملت السقط الموجود في النسخة الاولى وأصلحت ما بان لي نقصانه وأغلب الظن ان هذه النسخة منقولة عن أصل جيد ولعلها نقلت عن نسخة المؤلف